

# 7 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما اه لا زال الحديث متصلا مع كتاب الشريعة الامام الحافظ الاجوري - [00:00:00](#) عليه رحمة الله وباب في السمع والطاعة. لمن ولي امر المسلمين والصبر عليهم وان جارهم. وترك الخروج عليهم ما اقاموا الصلاة قانون التبويب مرة ثانية. باب في السمع والطاعة لمن ولي امر المسلمين - [00:00:20](#) والصبر عليهم وان جاروا وترك الخروج عليهم ما اقاموا صلاة التراويح المرة الاخيرة وهذا وجه اخر من وجوه الاعراب. باب في السمع والطاعة لمن ولي امر المسلمين والصبر عليهم وان جارهم - [00:00:50](#) ترك الخروج عليهم ما اقاموا الصلاة. والحديث رقم سبعة وستين وهو حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال يكون عليكم يكون عليكم امراء. تعرفون وتتكرون. تعرفون - [00:01:20](#) تتكرون فمن عرف فقد برئ. ومن كره سلم ولكن من رضي وتابع. قالوا افلا نقاتلهم يا رسول الله قال لا ما صلوا. قال لا ما صلوا. هذا الحديث حديث صحيح - [00:01:50](#) هو مخرج في صحيح مسلم وفي غيره. وهذا الحديث على من علامات اعجاز النبي صلى الله عليه وسلم ودليل من دلائل نبوته فانه اخبر ان امراء سيكونون بعده صلى الله عليه وسلم ويكون - [00:02:20](#) حال الناس معهم ما بين المعرفة والنكران. فمن عرف اي من عرف ان ذلك منكر. ان ذلك منكر. فانكره فانكره فقد برئ. من عرف ان ذلك منكر فانكره فقد برئ. والمنكر ينكر باليد واللسان - [00:02:50](#) وان لم تستطع فبالقلب. يدل عليه حديث ابي سعيد في صحيح مسلم رضي الله تعالى عنه عندما قدم مروان الخطبة على صلاة العيد. فقام اليه آ ابو سعيد الخدري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجبذه جبذة شديدة. فقال له مروان ما - [00:03:20](#) قال فقال له ولكنني حضرت النبي عليه الصلاة والسلام يفعل كذا. ثم قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه - [00:03:50](#) فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان. يبقى فمن عرف اي من عرف ان هذا منكر فانكره بيده او بلسانه فقد برئ. اي قد برئ من الاثم. برئ من الاثم - [00:04:10](#) ومن كره سلم اي من لم يستطع ان ينكر باليد ولا باللسان فكره بقلبه فكره بقلبه فقد سلم ايضا من الاثم. وهذا دليل على ان هذه الدرجة ليس بعدها من الايمان حبة خردل. يعني دي اقل درجة من درجات الايه؟ الانكار. اللي هي الكره. وهذه الدرجة لا بد ان - [00:04:30](#) تكون مصطحبة في الدرجتين السابقتين. يعني من رأى منكرا فليغيره بيده. هل سيفغيره بيده وهو هو راغب في هذا المنكر ولا كاره له؟ كاره له. طيب لو اراد ان يغيره بلسانه اي يغيره بلسانه وهو - [00:05:00](#) وكاره ام راغب؟ وهو كاره. فذل ذلك على ان موقف المسلم من المنكر انه يكرهه قال الله عز وجل ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وايه وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اذا جنس الكفر والفسوق والعصيان مكروه - [00:05:20](#) عند المؤمنين. فما من مؤمن الا ويكره المعصية. فالذي يحب المعصية لها ويضطرب لها ويحن اليها ولا يبغضها. فان ذلك مدخول الايمان رب انسان ربما يتلبس بالمعصية. وهو كاره له. وهو كاره لها. ويتمنى ان لو هداه - [00:05:50](#)

الله وصرّف عنه هذا السوء. يبقى فمن عرف ذلك المنكر فانكره بيده او لسانه فقد برئ فمن لم يستطع فانكره بقلبه وكرهه بقلبه فقد سلم فقد سلم ولكن ولكن يعني ايه؟ ولكن الاثم والمؤاخذه. تكون على من؟ على من رضي - [00:06:20](#)

وتابع تكون على من رضي وتابع. رضي اي قبل واحب والتذوركن ومال ورغب في هذا المنكر. يبقى الذي يتابع ويرغب ويميل ويريد هذا المنكر فعليه الاثم والمؤاخذه. طيب دول امراء. الامراء يأتون بالمنكرات. يأتون بالمنكرات - [00:06:50](#)

نحن مع الامراء هناك امور نستطيع ان ننكرها باليد مثلما انكر مروان مثلما انكر ابو سعيد على مروان وهناك امور قد تنكر باللسان. هناك امور قد تنكر باللسان. كما انكر عبدالله بن عمر - [00:07:20](#)

على الحجاج في غير موضع. وكما انكر سعيد بن جبير عن الحجاج في غير موضع. هذا كله انكار باللسان فبامراء اذا لم نستطع ان ننكر لا باليد ولا باللسان نعمل ايه؟ اذا لابد من كراهية هذا المنكر الذي يأتون به. فما - [00:07:40](#)

ان اولياء الامراء يأتون بالمنكرات والمعاصي والفسوق والفواحش وهي الامور التي ننكرها عليهم فقال الصحابة يا رسول الله افلا نقاتلهم؟ طب نقاتلهم بقى؟ نقاتلهم فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا لا ما صلوا. فدل ذلك على ان الصلاة عصمة للدم. قال - [00:08:00](#)

الله عز وجل في ائمة الكفر وطواغيت الشرك فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة ايه؟ فاخوانكم في الدين. فاخوانكم في الدين. فدل ذلك على ان الاخوة الايمانية تتعقد بالتوحيد كما تتعقد بعد التوحيد بماذا؟ بالصلاة والزكاة. وآآ تجد ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:30](#)

سلام عندما كان يرسل الرسل الى الاقوام والقبائل والعشائر هنا وهناك كان يأمرهم ان يبلغوهم التوحيد كما امرهم ان يبلغوهم الشرع في الصلاة والزكاة. كحديث معاذ رضي الله تعالى عنه عندما - [00:09:00](#)

جاءه النبي عليه الصلاة والسلام الى اليمن الحديث الاتي بعد ذلك رقم خمسين رقم تسعة سين وهو حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:20](#)

اسمعوا واطيعوا. اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم حبشي كأن رأسه زبيبة. وان استعمل عليكم حبشي. كأن رأسه زبيبة. آآ هذا الحديث حديث صحيح وهو ايضا مخرج في البخاري وفي مسلم وفي غيرهما - [00:09:50](#)

اه وهنا الحث على جماعة المسلمين والا يكون الاقتتال بينهم بسبب طلب الامارة. بسبب طلب الامارة. فهذا امر لا ينبغي ان يكون فيه التقاتل بل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عن الحسن ان ابني هذا سيد وان الله تعالى - [00:10:20](#)

سيصلح على يديه بين طائفتين عظيمتين من امتي. فهذا الحديث دل على ان الحسن انما سادة بسبب حبه للائتلاف والجماعة وبغضه للاختلاف والفرقة. فوجود السيف بين المسلمين يذهب دماءهم ويشتتوا - [00:10:50](#)

قلوبهم ويجعل الضغن بينهم عظيما. ويجعل العدو عليهم متسلطا. اما لو صبر المسلمون على امرائهم حتى ولو كانوا ظلمة فسقة جبارين لكان ذلك ذلك خيرا لهم واولاهم. لقد كان بعض الصحابة يصلي وراء الامير. وذلك في صلاة الفجر - [00:11:20](#)

اه يذكر ان ذلك حدث مع عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه حيث صلى وراء الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط فصل بهم الفجر وكان قد شرب الخمر حتى فمل - [00:11:50](#)

صلى ركعتين ثم زاد الفجر ركعتين فالله اربع ركعات. ثم قال الا ازيدكم؟ الا ازيدكم ركعتين صلى هو الفجر كم ركعة؟ اربع ركعات. فقال الا ازيدكم؟ قالوا ما زلنا ما منك في زيادة. يعني دائما انت ايه بتزود عندك في كل شيء. سبحان الله! ومع ذلك ومع ذلك لم يروا - [00:12:10](#)

ولم يروا الخروج عليه ما دام مقيما للصلاة. رافعا لشعيرة الاسلام داعيا الى اعلاء كلمة الله. محبا نصره دين الله. جامعا المسلمين تحت راية الاسلام فراية الاسلام هي الراية الشرعية التي من رفعها كان الولاء لها. وكان - [00:12:40](#)

وقاتلة ولو كان ظلما فاسقا باغيا. كالحجاج. الحجاج ما رأى التاريخ الاسلامي اوسع اسفاكا للدم من هذا الامير. فالحجاج ابن يوسف الثقفي. ولقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بحاله وذلك عند حصار الطائف. ما هو الحجاج اللي يشري الثقفي من بني ثقيف -

وثقيف تقتل الطائف. على بعد عدة مراحل من مكة. فالنبي عليه الصلاة والسلام لم حاصر الطائف بعد غزوة هواج قال سيخرج من هذه القرية كذاب ومبير سيخرج من هذه القرية. القرية اللي هي مين؟ اللي هي الطائف. وكل بلدة - [00:13:40](#)

سمعوا فيها الناس تسمى قرية. اذا هناك مصطلح عرفي لغوي للقرية اللي هو المكان الذي يجتمع فيه الناس فالقرية ليست دون المدينة. وليست العزبة دون القرية. دي اشياء تعارف عليها الناس. وضرب الله مثلا قرية كانت امانة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا منكم -

كل مكان فكفرت بانعم الله. فاذاقها الله لباس الجوع والخوف. بما كانوا يصنعون. هل هي بيت المقدس هل هي بلدة في اليمن؟ اقوال موجودة. ولكن القرية القريبة تطلق على المكان الذي - [00:14:40](#)

يجتمع فيه الناس. فقال النبي عليه الصلاة والسلام سيخرج من هذه القرية كذاب كذاب كذاب اي مدعي ومبير اي رجل رجل عظيم الافساد ساتك للدما لا ولا يذر. لا يبقي ولا يذر. هذا الحديث حدثت به اسماء الحجاجة ابن يوسف عندما دخل - [00:15:00](#)

علي بعد حصاره لمكة. قالت له لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا واخبرته بالحديث. اما الكذاب فهو المختار الثقافي عبيد الله المختار الثقفي. ده راجل كذاب كان مدعي للنبوّة واخزاه الله وقتله - [00:15:30](#)

ارسله الله. واما المغير المبير اللي هو الذي يهلك الحرث والنسل. فلا يخاله الا ان يموت دي كلام اسماء بنت ابي بكر بتقول الكلام ده لمين؟ للحجاج. واما المغير اللي هو السفك للدما - [00:15:50](#)

فلا يخاله الا انت. فلا يخاله الا انت. سبحان ربي! فلا يخاله الا انت آآ فالحجاج ما خرج عليه المسلمون والذي حدث ان بعض القراء اجازوا الخروج عليه. وهذا ما يسمى بفتنة ابن الاشعث ابن - [00:16:10](#)

للاسف هذا كان فقيها فاجتمع حوله نفر فخرج على طاعة الحجاج وقاتله الحجاج حتى قتل ابن الاشعث وقتل عشرات الالاف من الذين خرجوا مع ابن الاشعث عليهم جميعا رحمة الله. فما زال - [00:16:40](#)

السلف ينكرون على من خرج عليه. ما زال السلف ينكرون على من خرج عليهم. بل ان الحسين رضي الله تعالى عنه صرت رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندما خرج من المدينة - [00:17:00](#)

يريد العراق لان اهل العراق كاتبوه كاتبوه ان عشرات الالاف من السيوف تريد واسترداد الامر للبيت. فالحدث ان هو خرج من المدينة يريد العراق. فقال له بعض الصحابة كعبد الله بن عباس وعبدالله بن الزبير. لا تخرج اليهم. لا تخرج اليهم. وحثوه على عدم -

في الخروج فابى الا الخروج حتى يقضي الله تعالى امره. فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول اسمعوا صيام واسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم. شف كلمة وان استعمل عليكم حبشي اي عبد. وهناك الفاظ اخرى عبد حبشي. وان استعمل عليكم حبل - [00:17:50](#)

اي عبد اسود كأن رأسه زبيبة. الزبيبة نقطة سوداء شديدة السواد تكون فوق عيني الحية والكلب. في بعض الكلاب تجد حثة نقرة سادة كده فوق عينه سوداء تماما. سوداء اشد سوادا من آآ من هذا الجهاز. سوداء - [00:18:20](#)

سبحان الله! يعني حتى وان تأمر عليكم عبد اسود لا ترى منه بياضا الا بياض الاسنان والحدق فاسمعوا له واطيعوا. ثم التفت الى هذا الفعل كيف بني للمجهول وان استعمل - [00:18:50](#)

وان استعمل عليكم حبشي. اين الفاعل؟ اين الفاعل؟ الفاعل لا اقول مستترا ولكن هذا الفعل مبني للمجهول. مبني للمجهول. والمفعول مناب الفاعل. ناب مناب الفاعل. ومن الصور الجميلة التي يأتي - [00:19:10](#)

فيها الفعل مبني للمجهول ليناب المفعول مناب الفاعل لكي يذهب الذهن كلما اذهب لكي يذهب الذهن كل مذهب. لما نقول ضرب عليا. اذا عرفنا الذي ضرب عليه ومن؟ هو محمد. طب انا دلوقتي لو - [00:19:40](#)

ان انا ابين ان هناك ضرب كثير من نواحي كثيرة وقع على علي. نقول ايه؟ نقول نقول ايه؟ ضرب اذا علي يبقى هناك ناس كبيرة ضربته. او يمكن انني اريد ان اخبئ الفاعل الحقيقي - [00:20:10](#)

لاي نكتة موجودة والشاهد ان المسلم اذا تبوأ الامرة عليه امير حتى ولو كان حبشيا باي طريقة من طرق الامارة. امارة جبرية او امارة عنوة وقصر او امارة بطش وظلم اي امير فلا بد ان تسمع له وتطيع ما دام مقيما على شرعه - [00:20:30](#)

الله ما دام مقيما على شرع الله. الحجاج مضرب المثل في الظلم وسفك الدماء اه كان من الامراء المجاهدين في سبيل الله فتحت بلاد السند وقطاع كبير جدا من الهند - [00:21:00](#)

الوسطى فتحت في عهده فتحت في عهده. وشارك الحجاج بنفسه في كثير من الجهاد في سبيل الله. ومع ظلمه رهق سيفه الا انه كان اديبا كان اديبا وكان عنده بعض من علم يفقه به ولكن كان به بطش كان به بطش - [00:21:20](#)

نسأل الله تعالى ان يغفر للمسلمين جميعا. آآ الحديث التالي مباشرة رقم سبعين وهو حديث عبادة ابن الوليد آآ ابن الصامت ابن عبادة ابن آآ قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع - [00:21:50](#)

والطاعة في اليسر والعسر. في اليسر والعسر. والمنشط والمكره والمنشط والمكره. المنشط ما تنشاط اليه النفس مما تحب. ما تنشاط اليه النفس مما هل تحب الاشياء المحبوبة تجد الانسان بيخف اليها سريعا. ده تسمى ايه؟ حتى فيها النشاط - [00:22:20](#)

فيها نشاطك وفيها همتك وفيها رغبتك. اما المكروه ما تكرهه النفس فلا تميل اليه فالانسان من عادته انه يحب المصالح لنفسه ويكره ان تفوت فهذه المصالح عن نفسه؟ يبقى الانسان يحب النفس والمصالح. ويكره يفوت عن نفسه الايه - [00:22:50](#)

مصالح وهذا باب واسع تفقده امر جيد وطيب. فالنبي عليه الصلاة والسلام بايعه الصحابة ويمتتع برضك ان تقول بايع الصحابة. يبقى بايعنا رسول الله. بايعنا رسول الله وبايعنا رسول الله وباعنا رسول الله كلاهما صواب. على ايه - [00:23:20](#)

على ماذا؟ على السمع والطاعة. السمع ما معنى كلمة السمع والطاعة؟ السمع اي المعرفة للامر لكونه صادرا من جهة كذا. ده هو السمع. فالسمع دلالة على العلم والمعرفة. انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا. يعني ايه كلمة - [00:23:50](#)

سمعنا اي عرفنا وعلمنا ان هذا الامر صادر من جهتك يا رب. طيب بعد ما عرفنا وعلى ما نعمل ايه بقى؟ نعمل زي اليوم سمعنا وعصينا؟ لأ لأ. طب سمعنا وفرطنا؟ لأ. او مال ايه؟ سمعنا واطعنا. اطعنا - [00:24:20](#)

امتثل وهذا دليل على ان العلم يتبعه العمل. والانقياد والطاعة والامتثال العلم يهتف بالعمل. فان اجابه والا ارتحل. علم بلا عمل كشجر بلا ثمر. علم بلا عمل كشجر بلا ثمر. يبقى اذا لابد لحال المسلم ان يعلم - [00:24:40](#)

الحق ان يعلم الحق وبعد ان يعلم الحق عليه ان يمثل هذا الحق ان يطبق هذا الحق وان بهذا الحق وان يدعو الى هذا الحق. نعم. هذا الحديث ايضا صحيح متفق عليه - [00:25:10](#)

اه الحديث الذي بعد ذلك رقم اربعة وسبعين وهو اثر اه عن سويد بن غفلة قال قال لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لعلك ان تخلف بعدي لعلك ان تخلف بعدي. اي ان تعيش بعدي. آآ وسني - [00:25:30](#)

خليفة خليفة لانه يخلف يخلف غيره. يخلف غيره اي يكون بعده قال الله تعالى وكذلك جعلناكم فئات فخالفت ان يخلف بعضكم بعضا. يخلف بعضكم يا بابا وجملة الانسان خليفة الله في الارض جملة غير دقيقة. غير دقيقة. فالانسان - [00:26:10](#)

كانوا يخلفوا الغائب او المعدوم. يخلفوا الغائب او المعدوم. اللهم انت صاحب والخليفة في المال والاهل والولد. الخليفة يعني ايه؟ الخليفة. اللي هو المستأمن الذي يخلفني على زوجي ومالي واهلي لاني كنت غائبا. فالخليفة يخلف - [00:26:40](#)

غيره عند مغيبه او وفاته. وحاشى لله تعالى ان يكون ميتا او ان يكون غائبا اه لعلك ان تخلف بعدي. لعلك ان تخلف بعدي فاطع الامام والمطلوب بالامام اللي هو كل من ولي ولاية شرعية - [00:27:10](#)

كل من ولي ولاية شرعية. فاطع الامام وان كان عبدا حبشيا. وان كان عبدا وان ضربك فاصبر. يعني دي مسألة عجيبة جدا. ان العرب لا يقبلون الضين. ما يقبلوش الاهانة ابدأ. ونحن عرفنا قصة عجيبة جدا. ان كان - [00:27:40](#)

آآ واحد اسمه هند آآ عمرو بن هند كان معه زوجته كان معها زوجته وكان في زيارة للمنذر ابن ماء السماء. ملك الحير فاراد ملك الحيرة ان هو يهين عمرو ابن هند يهينه ازاى؟ قال لمراته قولي لزوجة عمرو ابن هند ناوليني الكوباية - [00:28:10](#)

فبابا وهما قاعدين بقى في الايوان اللي هو الاوضة الجلوس امرأة الملك قالت لامراته عمرو ابن هند ناوليني الكوب مثلا او ناولني

الصفحة او ما الى ذلك. فظنت ان ذلك اهانة له - [00:28:40](#)

فصاحت بابنها او بزوجها فصاحت بزوجها اللي هو عمرو بن هند فانتفض عمرو بن هند فقتل مين ملك الحير قتله من اجل ايه؟

الشعور ان زوجته اهانت ايه؟ زوجته. سبحان الله - [00:29:00](#)

ايضا كانت الحروب ضروس بين القبائل من اجل ان فرس سبق فرسا يعني لو في فرس بتاع قبيلة سبق فرس قبيلة تانية والقبيلة

اللي فيها الفرس اللي فاز دهوت قبيلة ضعيفة حقرة - [00:29:20](#)

ازاي القبيلة الضعيفة دهيت فرس اللي فيها يسبق الفرس بتاع القبيلة القوية؟ ما ينفعش تقوم الحروب الضروس قامت عبس وذبيان

وطي وغيرها سبحان الله حروب ضروس اكلت الاخضر واليابس. فالعربي - [00:29:40](#)

كرامته ليست في قلبه. ولكن كرامته يخاف عليها. كانها قارورة من زجاج بين يديه تخاف ان يكسر او يخاف ان تكسر. بيخاف جدا

على كرامته من الهوا. سبحان الله! العربي اللي هو ينتفض - [00:30:00](#)

انتفض ليقتل ويسفك الدم ويقيم الحروب الضروس من اجل اهانة يشعر بها يأمره النبي عليه الصلاة والسلام ان يطع الامام

ولو كان عبدا حبشيا. واياه كمان؟ ولو ضربك اصبر. ياه - [00:30:20](#)

يبقى عبد حبشي يمسك العربي القح ده بالصوت يجلده والعربي القح يصبر سبحان الله! هذا هو تعليم النبي صلى الله عليه وسلم.

ليس هذا خنوعا. وليس هذا خضوعا. ولكن هذا من - [00:30:40](#)

باب الحرص على مصلحة المسلمين. الحرص على مصلحة المسلمين. وان ضربك فصبر وان حرمتك فاصبر. لو سلبك حقك وحرمتك

اياه فاصبر وان دعاك الى امر من قصة في دنياك فقل سمعا وطاعة - [00:31:00](#)

دمي دون ديني. يا سلام! هذا اثر اسناده صحيح. ما معنى هذه الجملة الاخيرة لو دعاك الى امر من قصة فقل سمعا وطاعة اي لو دعاك

الى امر فيه انتقاص - [00:31:30](#)

لمالك او جسدك او عرضك فقل سمعا وطاعة. هياخذ مالك يجري ظهرك يسلبك حقك قل سمعا وطاعة. لكن لو دعاك الى امر من قصة

بالنسبة لغيرك من المسلمين كان او ان تقطع عضوا. يعني افترضنا الامير دهوت قال لك اخت لفلان. اخت - [00:31:50](#)

ومظلوم او قال لك اقطع يده وهو مظلوم. او قال لك اضربوا بالحجارة حتى تدميه. وهو مظلوم. ايه اللي يحصل لا تسمع له ولا تطيع.

بل تقل دمي دون ايه؟ دون ديني. يعني حتى ولو قتلك - [00:32:20](#)

مزيد بيان بعد الاذان ان شاء الله. اذا اذا دعا الامير الممكن لا اقول الامير آآ الذي يتحمد الامارة دعوة ولكن الامير الممكن الذي بيده

السلطان الذي يجيش الجيوش ويفيئ الفيء ويقيم الجهاد ويرى الثغور - [00:32:40](#)

او بيضة الاسلام ويرفع شرعة الدين ويحمي حوزة المسلمين ويراعي عرضهم ويسأل عن غائبهم ويسعى لفكك اسيرهم. هذا الامير ان

دعاك الى من قصة في ما لك وبدنك فاجبه. فاجبه. جا لك ضهرك ضربك - [00:33:10](#)

بالسياط واخذ ما لك بدون وجه حق اعطه. واصبر عليه. طيب وان دعاك الى من وسط لغيرك يبقى دي معصية. لو دعاك ان تجلد ظهر

غيرك. او ان تقتل غيرك - [00:33:40](#)

او ان تقطع غيرك. تقطع يده او رجله او اذنه او انفه او نحوه من ذلك. وهددك انك اذا لم افعل قتلك. فليكن حال القائل دمي

دون ديني. يعني ايه دمي دون ديني؟ افعل ما بذل - [00:34:00](#)

لن اطيعك. اذا هذا تأكيد على المعنى الذي قرره النبي عليه الصلاة والسلام في غير حديث انما السمع والطاعة في المعروف. انما

السمع والطاعة في المعروف. لقد امر النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة في سرية. الا يفضوا الكتاب الا بعد كذا وكذا. فلما -

[00:34:20](#)

كتاب اذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ان يجعلوا فلانا اميرا عليهم طيب فامرهم ذلك الامير قال لهم الم يأمركم رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان تأتمروا امري - [00:34:50](#)

قالوا له بلى. قال لهم احتطبوا حطبا يحتطبوا حطبا. خدوا اخدودا حفروا حفرة قال اوقدوا نارا اوقدوا نارا. قال لهم ادخلوا النار. الله!

ادخلوا النار. لغاية ايه الامور ماشية. نحفر ماشي ان شاء الله نحفر من هنا لغاية الاسكندرية. ولا من هنا لغاية حتى ليبيا. مش مشكلة. مش مشكلة - [00:35:10](#)

لكن ندخل في هذه النار قال والله لا نفعل حتى نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لما اخبروه والله لو دخلتم فيها ما خرجتم منها ابدًا. انما الطاعة في المعروف. انما الطاعة في المعروف - [00:35:40](#)

اذا هو امير نسمع له نطيع بس فين؟ في المعروف. ولذلك قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. لم يقل واطيعوا للامر انظر كيف ان الفعل اتى مستقلا مع النبي عليه الصلاة والسلام. يشابه الفعل مع الله - [00:36:00](#)

الله عز وجل اطيعوا الله. قال واطيعوا الرسول. اذا الفعل واحد. الفعل واحد مع الله عز وجل ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال الله من يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:36:30](#)

طب ولاة الامر ولي الامر الامراء او العلماء او امراء السرايا او امراء الذين ارسلهم النبي عليه الصلاة والسلام خاصة او كل من ولي ولاية عامة او خاصة للمسلمين كل هؤلاء طاعة - [00:36:50](#)

كن طاعة تبعية. مش طاعة مستقلة. طاعة ايه؟ تبعية. فوالله لو ولي الامر امر بطاعة الله نسمع له لو امر بمعصية الله ايه اللي يحصل؟ لا سمع له ولا طاعة. فرضنا ولي الامر قال كمسلمين احنا عاوزين نكون مظهر - [00:37:10](#)

حضاري ونبي في كل مدينة مثلا خمار. ماذا نصنع؟ هل نطيع في ذلك الامر لا لا نطيع في ذلك الامر. لو طردنا جدلا ان مثلا ولي الامر قال ايها الناس انكم تجهدون في - [00:37:30](#)

واني قد ابحت لكم الفطرة في رمضان. طلبة المدارس والجامعات والعيال بياخد دروس والسواقين بتوع الميكروباص والموظفين كل ده كله! وبتوع المصانع والعمال والفنيين والحرفيين والصناع والزراقي ده كله وبرضك ونساء في البيوت ما بيتعبوا برضك. النساء في البيوت اللي بتخبز واللي بتعجن واللي بتنشر واللي بتغسل ده - [00:37:50](#)

كله! ده كله يفطر في رمضان. اجزت لكم ذلك الامر. نطيع ولا نعصاه؟ مش هنطيعه. ليه؟ لان في المعروف. الكلام ده حصل. الكلام ده حصل. لاقول ذلك طرفة ولكن حدث ذلك الامر. آآ - [00:38:20](#)

قلت لكم هذا حديث اسناده صحيح. قال محمد بن الحسين الاجري عليه رحمة الله فان قال قائل في صفحة مية اثنين وستين. فان قال قائل ايش الذي يحتمل عندك بالنسبة لقول عمر رضي الله تعالى عنه فيما قال - [00:38:40](#)

قال قيل له يحتمل والله اعلم ان نقول من امر عليك كمن عربي او غيره من امر عليك من عربي او غيره اسود او ابيض. او اعجمي فاطعه فيما ليس لله فيه معصية. وان حرمك حقا لك - [00:39:10](#)

او ضربك ظلما لك او انتهك عرضك او اخذ مالك. فلا يحملك ذلك على ان عليه بسيفك حتى تقاتله. ولا تخرج مع خارجي يقاتله. ولا غيرك على الخروج عليه ولكن اصبر عليه. ولكن اصبر عليه. وقد يحتمل - [00:39:40](#)

ان يدعوك الى من قصد في دينك من غير هذه الجهة. يحتمل ان يأمرك ان يأمرك بقدر لمن لا يستحق القتل او بقطع عضو ما لا يستحق ذلك. او بضرب من لا يحل - [00:40:10](#)

او باخذ مال من لا يستحق ان تأخذ ما له. او بظلم ما لا يحل له ولا لك ظلم فلا يسعك ان تطيعه. يعني ما تطيعوش. فان قال لك لان لم تفعل ما امرك به - [00:40:30](#)

والا قتلتك او ضربتك فقل دمي دون ديني. دمي دون ديني. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق عز وجل. حديث صحيح. ولقول النبي صلى الله - [00:40:50](#)

الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف. وسبق. ثم سبق الامام الاجري بسنده من حديث الوليد ابن مسلم عن ابن جابر وابن جابر هنا هو عبدالرحمن ابن يزيد ابن جابر - [00:41:10](#)

وعبدالرحمن ابن يزيد ابن جاد. قال حدثني رزيق ورزيق ورزيق ابن حيان مولى بني وثقوا النسائي وغيره وتوفي في السنة المئة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم سمع من عمر ابن عبد العزيز وروى عنه وروى عنه غير واحد كحيى ابن سعيد. آآ قال - [00:41:30](#)

تحدثني رزيق مولى بني فزارة قال سمعت مسلما ابن قرظة الاشجعي يقول سمعت عني او ابن ما لك الاشجعي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتكم - [00:42:00](#)

دار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم. يا سلام! يبقى احسن امير اللي هو بيحب الرعية بتحبه. احسن امير. وتصلون عليهم ويصلون عليكم الصلاة هنا بمعنى ايه؟ الدعاء والرحمة. يعني نقول اللهم اغفر لذلك الامير وبارك فيه - [00:42:20](#)

وقى الله بطانة خير تؤيده وتساعده وتعينه وتسده وتأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر وتهيجه الى الحق وتحته على البر وتنيير له طريق الخير. هذا من جملة ما ندعو به الامير - [00:42:50](#)

والامير يدعو للرعية. اللهم بارك في شعبي. يقول كده. الامير يقول كده. اللهم بارك في شعبي. بارك في نساءهم ودلاليتهم واموالهم اغفر اللهم لهم ايدهم يسر امورهم اشف مرضاهم تجاوز - [00:43:10](#)

ارحم موتاهم. الله! يبقى الامير عمركم سمعتم امير بيدع للشعب بتاعه ما بيحصلش. ما بيحصلش. لكن الصورة المثلى ان الامير يدعو للرعية والرعية مين؟ طب ليه يا اخواننا؟ ليه المسألة دي؟ لان الدعاء يورث المحبة. الدعاء يورث المحبة. وجرب هذه المحبة - [00:43:30](#)

لو صدرك تغير من احد لو صدرك تغير من احد ادع له كثيرا. ادعي له كثير قوي يا حبذا حدد ما هي الجهة التي تغير صدرك منه من اجلها. يا ترى صدرك تغير عشان هو اعلم منك - [00:44:00](#)

فالشاعر ان هو يعني ما شاء الله بدأ كده يبقى لما اجي ادعيلي اقول ايه اللهم وفقه اللهم زده علما اللهم زده فهما اللهم زده فقها. اللهم ابسط له واجعل له مكانة وحظا في قلوب عبادك اللهم اعني دعوته اللهم - [00:44:20](#)

وتدعي له. طب انت قلبك تغير من جهة ان هو اجمل منك واوضأ منك. هتقول ايه؟ اللهم اضل وجهه. اللهم اشرح صدره اللهم زده نورا. اللهم لا تجعل احدا ينظر اليه الا احبه. شف بتعمل ازاي! اذا انت تعالج نفسك بماذا - [00:44:40](#)

بالدعاء. هذا وجه. الوجه الثاني ان الدعاء لا يكون الا عند الموالة. الدعاء الموالة لما واحد يوالي واحد يعني يحبه وينصره فيدعي له. ولذلك نحن نهينا ان للمشركين ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمؤمنين للمشركين ولو كانوا اوليوا - [00:45:00](#)

قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة قال استأذنت ربي ان ازور قبر امي فاذن لي. ازور قبر امي فاذ لي - [00:45:30](#)

ان استغفر لها فلم يأذن لي. لان الاستغفار دعاء والدعاء لا يكون لمن؟ لمشرك الدعاء لا يكون لمشرك. آآ بعض السلف كان يجعل وردا بعد صلاة القيام لاخوانه به يدعو لهم في جوف الليل. يا سلام! يعني لو فرضنا يعني الاثر ده موجود في سير اعلام نبلاء. يقول وكان يدعو - [00:45:50](#)

بعده الاف في كل ليلة. من عدة الاف في كل ليلة. يعني يشوف كل اخوانه وتلامذته وقرايبه وجيرانه ومعارفه احبابي كلهم يقعد يدعي لهم. سبحان الله! يعني هذه مسألة لطيفة ان احنا نكثر من الدعاء - [00:46:20](#)

الامير يدعو للرعية مش على الرعية. والرعية تدعو لي ليه؟ اقول لام باللام مش العين لام ياء والرعية تدعو للامير. يبقى اللي بيدعوا لبعض. فلما الاتنين يدعوا لبعض يبقى الامير يهتم جدا بالرعية. يصلح لها - [00:46:40](#)

الطرق والمستشفيات ويجب لها الادوية وييسر عليها في التعليم. وما يجهدش العيال المسلمين في المدارس ويطلع عين اهاليهم ويوزع على الناس في الارزاق ويعيشهم في بحبوحة من الرزق. لان هو بيدعي لهم بيحب الرعية - [00:47:00](#)

طب والرعاية تعمل ايه كمان مع الامير لما يعمل كده؟ تحبه وتأيده وتنصره وتفديه بالمال والدم وتصبر وعلى ظلمه ان ظلم وعلى بغيه ان بغي. يبقى ده المجتمع يبقى مجتمع ايه؟ متلائم. متماسك. لا تستطيع الاعانة - [00:47:20](#)

ان تجد فيه خللا او فرجة. فهنا اه خيار ائمتكم ده كلام النبي صلى الله عليه وسلم ليس بكلام احد. خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغض - [00:47:40](#)

وكان ذلك ايضا ايه؟ يبغضونكم. بغض الكره. اذا هو متنمر للرعية. ازاي يقطع وقلبهم ويستولى على اموالهم ويجعلهم شعبا فقيرا

ينتقلب في المرض والجوع والجهل مرض جوع جهل المثلث بتلات رؤوسه بتلات زواياه. وكل زاوية مليانة ما شاء الله. وحدثوا ولا  
حرج - [00:48:10](#)

الجهل والمرض والجوع. الجهل والمرض والجوع. دي مثلث. مثلث الدمار الذي اذا ابتلي به مجتمع فسد. الذي اذا ابتلي به مجتمع  
فسد. لا. ودي يعني نسال الله تعالى العافية دول شرار الائمة شرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم. اي واحد عاوز يعمل -

[00:48:40](#)

اي حاجة في الامير تعال نفكر مع بعض نحط راسنا في الرباط في بعض تقرفنا وزهقنا لابد ان احنا ننتقم منه ولا بد ان احنا نظير  
رقبته ولا بد نعمل ونسوي وما الى ذلك بقى. لا آآ وتلعنونهم ويلعنونكم. وصلنا بقى لليل - [00:49:10](#)

من شدة الكرب قل يا رسول الله افلا نناذبهم؟ نناذب مين دار الائمة ولا شرار الائمة؟ شرار الائمة. يبقى هم بيلعنونا وبيشتموننا وبيدعوا  
علينا وبيظلمونا تاخذوا حقنا يا رسول الله افلم نناذبهم؟ يعني ايه نناذبهم؟ اي نخالفهم ونعتزلهم ونخرج عليهم بالسيف - [00:49:30](#)

افلا نناذبهم على ذلك على الظلم والخروج على حدود اللياقة والشرع قال النبي عليه الصلاة والسلام لا ما اقاموا فيكم الصلاة. لا ما  
اقاموا الصلاة وتكرر للتأكيد لا ما اقاموا فيكم الصلاة. الا من ولي عليكم منهم - [00:50:00](#)

فراه يأتي شيئا من معصية الله عز وجل فلينكر ما يأتي به من معصية الله. ولا تنزعن يدا من طاعة الله عز وجل. يا سلام! ولا تنزعن  
يدا من طاعة الله عز وجل. ده هو الانصاف. ده الانصاف وده اللي - [00:50:30](#)

اعتدال ازاى ان انت تطيعه وفي الوقت نفسه؟ وفي الوقت نفسه لا تطيعه في معصية الله ازاى ان انت تطيعه ولا تطيعه في معصية  
الله عز وجل فتصبر على ظلمه وبغيه ان - [00:50:50](#)

ان دعاك الى شئ من ذلك في نفسك. اما اذا دعاك لشئ من ذلك في غيرك يبقى دي معصية لله فلا تفعل. يبقى انتقاص المال  
انتقاص المال والبدن نقاص المال والبدن والسيادة منك ده ظلم واقع عليك. فاصبر عليه. طيب - [00:51:10](#)

كله يطلب منك تعمل كده لغيرك. تعمل؟ لا. لان هذا معصية. فلتقل دمي دون ايه؟ دون ايه؟ دون ديني قلت لرزيق قلت اللواء  
عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ليروي الحديث عن رزيق مولى بني فزارة قلت - [00:51:40](#)

الله يا ابا المقدم ده كنية عبدالرحمن ابن يزيد ابن جابر. الله دي كنية رزيق الله يا ابا المقدم سمعت مسلم ابن قرضة يقول سمعت  
سمعت عوني عوفا ابن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اخبرت به عنه؟ قال ابن جابر فجثا رزيق على -

[00:52:00](#)

ركبته واستقبل القبلة وحلف على ما سألته ان يحلف علي. حلف بالله ان الكلام ده ايه قال ابن جابر ودي حنة جميلة جدا. حنة جميلة  
ومفيدة جدا في توثيق الاخبار. ولم استحلفه - [00:52:30](#)

سهما له. انبه ولم استحلفه اتهاما له. ولكني استحلفته استثباتا الجملة ديت جملة رائعة جدا. ومفيدة في مسألة تدوين السنة.  
ومفيدة في مسألة تدوين السنة ان عمر ابن الخطاب عندما استأذن عليه ابو موسى الاشعري ثلاثا فلم يؤذن له - [00:52:50](#)

والحديث اصله في الصحيح وهذه القصة بهذا السياق موجودة في تذكرة الحفاظ في ترجمة طارق ابن شبيب فطارق مشاب بيحدث  
ان آآ ابا موسى الاشعري استأذن قال عمر ثلاثا فلم يؤذن له. والاستئذان معناه ان هو ايه؟ دق الباب ثلاث مرات. او - [00:53:20](#)

قال السلام عليكم ثلاث مرار. اذا اذا وجد الباب فالدق هو الاستئذان. واذا لم يوجد فالسلام هو الاستئذان. فلم يؤذن له. لم يسمع من  
قال تفضل. فانصرف فلما قفا دعاه عمر قال لمن صرفت؟ قال حديث سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وما سمعت -

[00:53:50](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا استأذن احدكم فليستأذن ثلاثا فان اذن له والا فليصرف. قال عمر والله لان لم  
تأتيني بمن سمع مقالتك من رسول - [00:54:20](#)

صلى الله عليه وسلم لافعلن بك كذا وكذا. يعني هضربك. يبقى لما طلب عمر ابن الخطاب ها لما طالب عمر ابن الخطاب المزيد ممن  
سمع هذا من رسوله صلى الله عليه وسلم هل كان اتهاما له بالكذب ولا - [00:54:40](#)

استثباتا اي طلبا للتثبت استثباتا اي طلبا للتثبت. اذا هذا باب جميل وليس المقصود طالب التثبت هو رمي الناس بالظنة والاتهام ابدأ.  
ولكن هذا تثبت مراعاة لحديث رسول الله صلى الله - 00:55:00  
الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. اه انا اكتفي عند ذلك ان شاء الله وندع الباب الجديد للمجلس القادم. فنسأل الله تعالى قال العون  
والتيسير - 00:55:20